INSTITUT DU MONDE ARABE

معهد العالم العربي

بيان صحافي

على طرق سمرقند
عجائب الحرير والذهب

معهد العالم العربي
1, rue des Fossés-Saint-Bernard
Place Mohammed V
75005 Paris
www.imarabe.org
للإتصال:
csaba@imarabe.org

من 23 نوفمبر 2022
إلى 4 يونيو 2023

فيكتور إيفانوفيتش أوفيمستيف (1899-1964)،
موتيف شرقي، زيت على لوح. © مؤسسة تطوير الفن والثقافة في جمهورية أوزبكستان
متحف كاراكالباكستان الحكومي للفنون (آي في سافيت سكاي) / © هارالد جوتشالك.

يطلق «معهد العالم العربي» معرضا حول تراث أوزبكستان وتقاليدها القديمة من نهاية القرن التاسع عشر إلى بداية القرن العشرين، من خلال سلسلة من الأعمال الفريدة التي تعرض للمرة الأولى خارج المتاحف الوطنية الأوزبكية. في مسار مقام على أكثر من 1100 متر مربع، سيتعرف زوار المعرض على نحو 300 قطعة جديدة من كنوز أوزبكستان: المعاطف الفخمة (الشابان) وإكسسوارات بلاط الأمير المطرزة بالذهب، والسروج الخشبية المطلية باليد، وأحزمة الخيول الفضية المرصعة بالفيروز وطنافس رائعة مطرزة، وسجاد، ومنسوجات إيكا الحريرية، ومجوهرات وأزياء من الثقافة البدوية، بالإضافة إلى قرابة أربعين لوحة استشراقية طليعية.

هذا المعرض يظهر عظمة النهضة التي أنتجت روائع الأعمال الحرفية في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وهي الفترة المؤسسة للهوية الأوزبكية المعاصرة. وتؤدي المنسوجات في هذه الأعمال، كما في كل مكان من العالم الإسلامي، دورا حاسما: فهي تكشف عن، وتعطي صورة معبرة

يتوجه «معهد العالم العربي» بشكر خاص لمؤسسة تطوير الفن والثقافة في جمهورية أوزبكستان التي تفضلت بإعارة هذه الأعمال المميزة.

Uzbekistan Art and Culture Foundation

معطف رجالي، دجامي زردوزي، مجموعة أعمال متحف الدولة للفنون في أوزبكستان، طشقند

دبوس «إيشيك»، نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، مجموعة أعمال متحف كاراكالباكستان الوطني للفنون، تكريما لأي. ف. سافيتسكي، نوكوس

للمجتمع من الداخل.

تشهد القطع الفريدة المزخرفة والمطرزة بالذهب على الأهمية الاجتماعية والرمزية لمسابقة البلاط الملكي. في عهد أمير بخارى مظفر الدين (1860-1885) بلغ التطريز الذهبي ذروته وشهرته من حيث التقنية والجودة والإبداع.

تم إنتاج عدد كبير من المنتجات الرائعة والضخمة - القفاطين والفساتين وأغطية الرأس المخصصة للبلاط والهدايا الدبلوماسية - حصريًا في ورشة الأمير الخاصة التي تشهد على غنى وإبداع الحرفيين. في الأجواء الخاصة للعائلة، يجد فن التطريز كل تعبيراته الرمزية في الـ(سوزاني) المذهلة، هذه الأقمشة المطرزة بالحرير التي تزيّن العمارة الداخلية الحضرية على شاكلة خيم الرحّل. تكرس النساء أنفسهن للتطريز، ولا سيما لإعداد مهر بناتهن. وتشهد الأنماط المطرزة الغنية للـ (سوزاني) على ذوقهم وإبداعهم وتأثير بيئتهم، فلكل منطقة تم إنتاج عدد كبير من المنتجات الرائعة والضخمة - القفاطين والفساتين وأغطية الرأس المخصصة للبلاط والهدايا الدبلوماسية - حصريًا في ورشة الأمير الخاصة التي تشهد على غنى وإبداع الحرفيين. في الأجواء الخاصة للعائلة، يجد فن التطريز كل تعبيراته الرمزية في الـ(سوزاني) المذهلة، هذه الأقمشة المطرزة بالحرير التي تزيّن العمارة الداخلية الحضرية على شاكلة خيم الرحّل. تكرس النساء أنفسهن للتطريز، ولا سيما لإعداد مهر بناتهن. وتشهد الأنماط المطرزة الغنية للـ (سوزاني) على ذوقهم وإبداعهم وتأثير بيئتهم، فلكل منطقة رموزها الجمالية الخاصة. رموزها الجمالية الخاصة.

ويشهد فن السجاد على أهمية المنتجات الصوفية التي يصنعها سكان السهوب والمناطق الجبلية، مع الجمع بين الجوانب الجمالية والعملية.

المفوض العام للمعرض: يافا أسولين

المفوضون:
إلودي بوفار، وفيليب كاسترو، وإيمان معين زاده

مديرة المتحف والمعارض: ناتالي بونديل

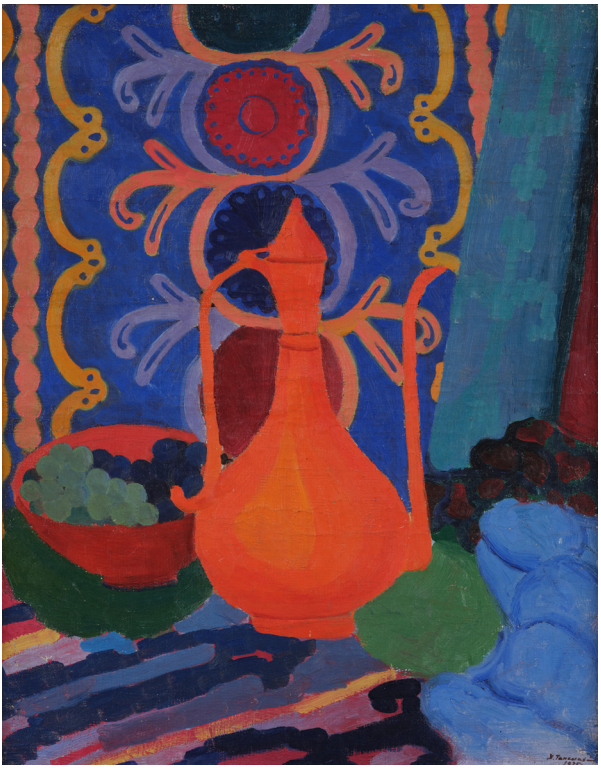

،أورال تانسيكبايف (1904-1974)، تومغان، 1935
زيت على قماش، نقوص، معهد الدولة للفنون في جمهورية كارابالكستان، على شرف إ.ف. ستافيتسكي، رقم 6364 ك. ب. 10162.© حقوق الملكية الفكرية لمؤسسة تطوير الفن والثقافة في جمهورية أوزبكستان.

أخيرًا، تنتشر الرموز والألوان في التراث الثقافي للبلاد، وخصوصاً في تقنية «الأبراندي» أو «الإيكات» الحريرية الشهيرة، وفي صياغة الذهب .

هذه الألوان وتلك الجماليات العامة ستمثل مصدر إلهام للعديد من الفنانين التاليين. وفي مطلع القرن العشرين، حين كانت تركستان الوجهة المفضلة لأفراد الطليعة الروسية التي وصلت إلى ذروتها بين عامي 1917 و1932. مع اختفاء الإمبراطورية وانضمام هذه الأراضي للاتحاد السوفياتي، سيكتشف العديد من الفنانين السوفيات هذه المنطقة المناظرة الآن لجمهورية أوزبكستان. وفي الفترة عينها التي كان ماتيس يكتشف فيها المغرب، وجد رسامو المدرسة الروسية في بحثهم عن «اللون والصبغة المحلية»، في ثراء المناظر الطبيعية والأشكال والألوان والوجوه في آسيا الوسطى مصدر إلهام فريد من نوعه. فنجد في الموضوعات المعروضة مثل السجاد، والطنافس، ومنسوجات إيكا الحريرية، سعى فيها كل فنان إلى اكتشاف أماكن أخرى وغرائبية متتبعًا خطى تياره الفني من الرمزية إلى البدائية الجديدة أو البنيوية... وهلم

قلنسوات، بخارى 1940-1960
متحف الدولة للفنون التطبيقية في أوزبكستان، طشقند. © مؤسسة تطوير الفن والثقافة في جمهورية أوزبكستان / © العزيز همان

سوزاني «تاغورا - بالاك» مصنوع من القطن وخيطان الحرير في طشقند، أوائل القرن العشرين. متحف أوزبكستان للفنون. حقوق النشر لمؤسسة تطوير الفنون والثقافة في جمهورية أوزبكستان
.© أندره أراكليان

جرا. وهكذا ولدت مدرسة فنية أوزبكية كان على رأسها ألكسندر فولكوف.

إن هذه اللوحات الفريدة، المحفوظة في نوكوس، تمثل جزءًا من ثاني أكبر مجموعة لأعمال الطليعة الروسية في العالم بعد سانت بطرسبرغ. كما أن هذه المجموعة، التي تعرض لأول مرة في فرنسا، هي ثمرة المجهود الفريد لجامع التحف إيغور سافيتسكي. فكفاحه المستميت لإنقاذ أعمال الفن غير الرسمي الذي كان ملاحقا من قبل السلطات السوفياتية في عقد الخمسينيات، والأهمية التي علقها سافيتسكي على الحفاظ على التاريخ المحلي،.كل ذلك جعل من الممكن اليوم عرض واحدة من أجمل المجموعات الاستشراقية الروسية في العالم والتي لا يُعرف عنها الكثير.

إن أوزبكستان، ذلك البلد الواقع في قلب آسيا الوسطى، يقدم لنا بمناظره الجبلية الخلابة وبصحرائه وسهوله الخصبة وواحاته فضاءات ثرية بالتاريخ والثقافة. إن أوزبكستان التي باتت جمهورية مستقلة عام 1991، بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، هي الوارثة الشرعية لثقافة وتقاليد أجداد شعوب استقرت وتزاوجت في هذه البقعة من آسيا الوسطى. فهي مستودع حضارة الممالك والإمبراطوريات القوية التي نشأت من هذا الوضع السياسي والفكري الإستراتيجي الفريد من نوعه، على مفترق طرق الحضارات بين شعوب السهوب والهند وفارس والصين والعالمين العربي والإسلامي. في الواقع، تعايشت الممارسات الزرادشتية والمانوية والبوذية واليهودية والمسيحية وبخاصة الإسلامية وتركت علامة دائمة على رمزية وتقنيات الإنتاج الفني في المنطقة .

جهات الاتصال
الصحفية: كلودين كولان للعلاقات العامة
.هاتف
+33 (0)1 42 72 60 01
www.claudinecolin.com
كريستيل مورو
christelle@claudinecolin.com

هذا المعرض ينظمه «معهد العالم العربي» بدعم من مؤسسة تنمية الفنون والثقافة بجمهورية أوزبكستان. تعمل هذه المؤسسة على تعزيز التعاون الدولي والترويج لثقافة أوزبكستان على الساحة الدولية. ومنذ إنشائها، عملت اللجنة دون كلل أو ملل على إدخال تعديلات على التشريعات الوطنية، سمحت بخروج هذا المشروع إلى النور. المعرض هو جزء من رسالة المؤسسة للحفاظ على الثقافة الأوزبكية وتعزيزها على النطاق الدولي.

Uzbekistan
Art and Culture
Foundation

يقدّم متحف اللوفر معرض
روعة آسيا الوسطى: على طرق
قوافل أوزبكستان
من 23 نوفمبر
إلى 4 يونيو 2023